

نوال المناعي بعد افتتاح معرضها ال 11 فى الحي الثقافي:

لوحات (شذرات شعور) خرجت بشكل عفوي وبدون تخطيط



حوار: مصطفى عبدالمنعم :

وصفها البعض بأنها فنانة قطر التشكيلية الأولى، تعرف بنشاطها المتميز في مجال إقامة المعارض.. إنها الفنانة القطرية نوال المناعي واحدة من مؤسسي مركز إبداع الفتاة وعضو مجلس إدارة سابق، وعضو الجمعية القطرية للفنون التشكيلية، وعضو جمعية الفن المعاصر بالبحرين، شاركت في العديد من المعارض الجماعية تزيد على 13 معرضاً، وأقامت إحدى عشر معرضاً شخصياً بدأت في عام 1992 وتميزت بالشمولية وغطت جميع جوانب الفن التشكيلي وكان آخرها معرض شذرات شعور والذي استخدمت فيه الكريلك، كما شاركت في عدة مسابقات محلية ودولية ولها أعمال مجسمات لوزارة البلدية كما تقوم بتصميم أزياء وديكورات وحصلت على كثير من شهادات التقدير نظراً لإسهاماتها الفنية العديدة، وعقب افتتاح معرضها الأخير كان لالرابية هذا الحوار مع الفنانة نوال المناعي.

حدثينا عن مسيرتك الفنية؟

- هذا المعرض هو الحادي عشر بالنسبة لي ومعرضي الأول كان عام 1992 وكان معرضاً شاملاً يحوى جميع تجاربي وجميع ألوان الفنون مثل استخدام الألوان الزيتية والمائية والفن التجريدي والواقعي، أما معرضي الثاني فكان متخصصاً بعض الشيء وكان معرضاً لفن الكاريكاتير، ثم أعقبه معرض بالالابير برش ثم معرض لوحات من خامات مختلفة، ففي كل معرض استخدمت أفكاراً جديدة وخامات أيضاً جديدة فأنا لا أحب أن أحصر نفسي في قالب فني واحد، فقد كان معرضي الثامن في الجبس والحفريات والتاسع بالألوان المائية وكان بعنوان ثلاثيات حيث تكمل كل ثلاث لوحات بعضها البعض، أما معرضي هذا فقد استخدمت فيه فن الكريلك لأول مرة.

وبماذا يتميز معرضك الأخير شذرات شعور ؟

- يتميز بأن غالبية لوحاته خرجت بشكل عفوي وبدون تخطيط حيث كنت أضع اللون الأبيض ثم أترك الألوان تتساق على اللوحة حسيماً توحي برموز إلى فأنا لا أحب الفن التجريدي الصريح ودائماً أفضل وضع عناصر لتكون للمتلقي بمثابة أفكار تدل على خط سير اللوحة، ويعرف إلى ماذا ترمز.

وما هي الرموز التي ميزت لوحاتك في شذرات شعور؟

- اخترت رموزاً أو عناصر من التراث ولم أقم برسمها كاملة بل مجرد تخطيط للرسم أو العنصر مثل الحصان والصقر وقلعة الزوارة بالإضافة إلى بعض رموز من البيئة وما إلى ذلك، فلوحاتي تكون غنية بالألوان وليس هناك داع لتلوين الرموز وإعطائها الأبعاد.

كم من الوقت استغرق رسم 60 لوحة وهي الموجودة في هذا المعرض؟

- استغرق حوالي شهرين من العمل، وأنا يمكنني رسم 5 لوحات يومياً إلا أنني في أيام لا أعمل فيها، وهذا المعرض من أسرع المعارض التي قمت بها، وأنا أحمد الله أنني أكثر فنانة قطرية تقيم معارض فهذا معرضي الشخصي الحادي عشر.

بداياتك كانت سريرية ثم تحولت إلى المزج بين الفن السريالي والتجريدي فما هي الأسباب؟

- كما أخبرتك سابقاً أن كل معرض يكون له فكرته الخاصة وأنا لا أفضل حصري في لون معين من ألوان الفنون، ومعرضي القادم سوف أستخدم فيه التكنولوجيا الحديثة وتأثير برامج الرسم بالكمبيوتر لأنني أود خوض كل المجالات بأفكاري ولكن بخامات وأدوات مختلفة.

وماذا عن الألوان وتمازجها وتباين أحجام لوحاتك ؟

- أنا اعتمدت على اللون الأبيض في البداية واللون الذهبي بمثابة ظل للأبيض، ثم تتدفق الأفكار والألوان بعفوية، أما مقاسات اللوحات فيالفعل يوجد العديد من المقاسات في هذا المعرض حيث فضلت أن أنواع افكاري من حيث المضمون ومن حيث حجم اللوحات، ووجدت أن هناك أفكاراً تصلح معها لوحات كبيرة وأخرى متوسطة وأخرى صغيرة، وهناك أفكار لا يصلح فيها تنوع المقاسات مثل معرضي السابق ثلاثيات فلا مجال لتباين المقاسات بين اللوحات الثلاثة التي تشرح موضوعاً واحداً.

وماذا عن مشاركتك بأعمال فنية في احتفالية الدوحة عاصمة الثقافة؟

- بصراحة لم يبلغني أحد بأي دعوات للمشاركة في الاحتفالية، ولم توجه لي دعوات رغم مشاركتي بأعمال في الكتاب الذي سيطبع عن الفن التشكيلي ويوزع في الاحتفالية، ولكن لم توجه لي دعوات مشاركة بمعارض أو ما شابه، وأنا جاهزة للاحتفالية وأتمنى أن أشارك مع فنانين آخرين لأن معظم معارضي فردية لذا فأنا أتمنى المشاركة مع آخرين.

وماذا عن دعم وزارة الثقافة والفنون والتراث للفن التشكيلي؟

- بصراحة بالنسبة لي لم أشعر بدعم الوزارة إلا في هذا المعرض ومن خلال الجمعية، فجميع معارضي أقوم بها وحدي أو عن طريق إدارة الثقافة والفنون قديماً، وأنا أتحدث عن ضرورة الاهتمام بالأجيال الجديدة ودعمهم بشكل أفضل حتى نرى العديد من الفنانين، وأطالب بعدم وأد المحاولات حتى إن كانت دون المستوى فيجب إتاحة الفرصة لهم حتى نصقل ثقتهم بأنفسهم، كما أتمنى طباعة كتاب لأعمالي عن طريق وزارة الثقافة وخاصة أنني أقمت العديد من المعارض ولى كثير من اللوحات .

وماذا عن تدريب المواهب الشابة والناشئين هل هناك برامج إعداد لهم؟

- لا توجد برامج أو جهة تنظم مثل هذه التدريبات وهو ما نتمنى أن يوجد بحيث من المفترض أن تكون هناك جهة تشرف على إعداد الناشئين وتدريبهم فنيا وإعداد مادة تدريبية وورش عمل واستقدام أصحاب الخبرات والمتميزين لتدريبهم وعمل ورش عمل.

وكيف ترى الحي الثقافي عقب افتتاح معرضك به؟

- إنه مكان يستحق أن نفخر به جميعنا كقطرين، كما يستحق أن يكون موطن الفنانين حيث يجد كل فنان ضالته المنشودة في هذا الحي المتميز، كما أنه مجهز بكل ما يحتاجه الفنان سواء للعمل أو للعرض.